سيدي عن الفرس وقال خذ هذا تحتك واركبها الى البلاد
ان شاء الله تعالى قال ففرح العجمي بذلك وحصل له
بذلك تشريفا واكراما ثم اخذ الفرس وودع سيدي
وخرج من بين يديه مسافرا وطلب سيدي فرسا
غيرها فركبها الى الفرافة فكان هذا دأب سيدي
رحمه الله وكانت هذه طريقته هكذا احكاه سيدي
ابو الفضل رحمه الله **ومن مكارم** اخلاق سيدي ابي الشيخ
زين الدين ابا بكر ابن ابي الوفا جاء من البيت المقدس
الى القاهرة في حاجة له عند السلطان فاجتمع بسيدي
وسلم عليه وقص عليه قصته وحاجته التي جاء الى السلطان
بسببها وطلب من سيدي المساعدة في ذلك فساعده
سيدي وقضى حاجته عند السلطان فلما اراد السفر
الى البيت المقدس جاء الى سيدي يودعه وياخذ
خاطره فرايته يودع سيدي وهو جالس بين يديه
جاثيا على ركبتيه واخرج له سيدي من جيبه خمسين
دينارا وقال له تزود بها ولا تاخذ واعلم العبد في
التقصير قال فاستحيا سيدي ابو بكر عند ذلك من
سيدي ومسك يده عن اخذها فقال له سيدي
خذها فانك تحتاج اليها وانا في غنى عنها فاخذها
الشيخ ابو بكر بن ابي الوفا وهو مستحي من سيدي
وقال والله يا سيدي ان عطاك اكثر من عطايا السلطان

فقال

فقال له سيدي خذها واكتم ذلك عن الناس وادع
لنا فنحن في بركتكم وبركة اسلافكم قال فاخذها
وانصرف من بين يدي سيدي وهو يبكي لفراقه
وكان الشيخ ابو بكر شكلا حسنا وهيئة عظيمة
وعليه خفر ووقار رايته وملأت عيني وقلبي منه
رحمه الله وعفى عنه امين وكان السلطان قد اعطاه
اقل مما اعطاه سيدي فاستكثر عطا سيدي على
عطا السلطان **ومن مكارم** اخلاق سيدي
ان الفضة كانت لا تنقطع عن جيبه ولا تخلوا
جيبه منها وكان اذا راى الفقير مقبلا
نحوه يضع يده في جيبه فاذا سلم
عليه الفقير اسقط له الفضة في كفه فكانت هذه
عادته مع الفقراء **قلت** ورايت في نومي ليلة الاحد
مستهل شهر ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثمانمائة
رجلا اظنه من اصحاب السيد الكبير ينفع الله به وهو
يقول في بعض الايام ما علي في زماني غير جواد اراه او يراني
ويترنم به فاستيقظت وكتبت ذلك **ورايت** ايضا في تلك
الليلة بعينها رجلا من اصحاب سيدي ايضا وقد جرى
بيني وبينه ذكر سيدي رضي الله عنه فقال لي رايت
من سيدي عجبا وذلك ان سيدي ركب يوما الى ناحية
الروضة او قال الى الفرافة فبينما هو في بعض الشوارع

Copyright © King Saud University